مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٣

بلاغة الفنون البديعية عند ابن المعتز

د. ذاكر عبد اللطيف عبوش

الجامعة التقنية الشمالية/ الكلية التقنية الهندسية للحاسوب والذكاء الاصطناعي/الموصل

البريد الإلكتروني Email : Thaker.a.a1975@ntu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الاستعارة، الافراط ،التضمين، الالتفاف، التعريض.

كيفية اقتباس البحث

عبوش ، ذاكر عبد اللطيف، بلاغة الفنون البديعية عند ابن المعتز، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The rhetoric of the arts of rhetoric in Ibn al-Mu'tazz

Dr. Dhaker Abdul Latif Aboush
Northern Technical University/Technical College of Engineering for Computer and Artificial Intelligence/Mosul

Keywords : metaphor, excess, implication, circumvention, exposure.

How To Cite This Article
Aboush, Dhaker Abdul Latif, The rhetoric of the arts of rhetoric in Ibn al-Mu'tazz, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

There are many rhetorical arts, including the arts of Badi', which added a magical touch and a strong and clear influence on Arabic rhetoric in general. The need to know these arts increased after the advent of the Islamic religion and the great challenge that faced the Arabs, the masters of rhetoric and speech, as their eloquence was incapable of facing the miracle of the Qur'an. After that, the study of these methods began to delve deeper into knowing the Qur'anic rhetoric. The science of Badi' is part of the sciences of rhetoric, the first of which is the science of meanings, the second is rhetoric, and the third came Badi', which occupied the people of rhetoric in studying and knowing its divisions and parts. It is a science that identifies the aspects of improving speech in wording and meaning, and it is considered to consider the conformity of this speech to the subject, the appropriateness, and the clarity of its indication of its meaning. Al-Badi' is divided into two parts: the first has to do with the meaning and its indications and everything related to this aspect. Under this part are a group of arts of al-Badi', including antithesis, delusion of the addressee, contrast, parallelism, consideration

of the counterpart, similarity of the sides, definition, similarity, reference, digression, and punning is included in this part, as well as illusion, twisting, spreading, and many others. Then comes the second part, which is related to the word or verbal improvement, and under this part are many related arts of al-Badi', including alliteration in its types, returning the first half to the second half, rhyme, explicitness, division, balance, procrastination, and inversion. The types of al-Badi' in some eras reached one hundred types. All of these arts participated in showing the aesthetic quality, and giving speech more impact through the use of these arts within the poetic or prose text in the speech of the Arabs. The beginnings were in some of these arts that do not exceed five. Arts that were known to the ancients of Arabic rhetoric, then branched out and many arts of rhetoric were born from them, and their diversity came with the diversity of Arab culture, especially after the widespread spread of the Islamic state and the entry of new cultures into it, in addition to the diversity of living reality, urbanization, and the change of the state to civilized urbanism. All of these factors had a direct impact on the arts of rhetoric, in addition to its widespread use in all Arabic arts. In addition to the continuous change throughout the ages to our present era, it also had a great impact on the diversity of the emergence of the arts of rhetoric.

الملخص

كثيرة هي الفنون البلاغية ومن ضمنها فنون البديع التي اضفت لمسة سحرية وتاثير قوي واضح على البلاغة العربية بشكل عام، وازدادت الحاجة الى معرفة هذه الفنون بعد مجي الدين الإسلامي والتحدي الكبير الذي واجه العرب وهم أصحاب البلاغة والكلام، فعجزة بلاغتهم امام الاعجاز القرآني، ومن بعدها جاء التعمق في دراسة هذه الأساليب لمعرفة البلاغة القرآنية، وعلم البديع جزء من علوم البلاغة أولها علم المعاني، والثاني البيان، وجاء البديع ثالثآ، الذي شغل اهل البلاغة في دراسته ومعرفة اقسامه واجزاءه. وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام لفظا ومعنى بعد مراعاة مطابقة هذا الكلام لموضوع ومناسبة ووضوح دلالته على معناه، والبديع على قسمان الأول له علاقة في المعنى ودلالاته وجميع ما خص هذا الجانب ويندرج تحت هذا القسم مجموعة من فنون البديع ومنها الطباق،وأيهام المخاطب، والتضاد، والمقابلة، ومراعاة النظير، وتشابه الأطراف، والتعريف والمشاكلة والرجوع، والاستطراد، وتدخل التورية ضمن هذا القسم، والتوهم واللف والنشر وغيرها كثير، ثم يأتي القسم الثاني الذي يرتبط باللفظ او المحسن اللفظي ويندرج تحت هذا القسم العديد من فنون البديع ذات العلاقة منها، الجناس بانواعه، ورد الصدر عالعجز، والسجع، والتصريح، والتشطير، والموازنة، والمماطلة، والقلب، وقد وصلت أنواع البديع

في بعض العصور الى مئة نوع.جميع هذه الفنون اشتركة في اظهار الصفة الجمالية، وإعطاء الكلام تأثير اكثر من خلال استخدام هذه الفنون داخل النص الشعري او النثري في كلام العرب، فالبدايات كانت في بعض هذه الفنون التي لا تتعدى الخمس فنون كانت معروفة عند قدماء البلاغة العربية لتتشعب بعدها ويتولد منها الكثير من فنون البديع وتنوعها جاء بتنوع الثقافة العربية خصوصآ بعد الانتشار الواسع للدولة الإسلامية ودخول ثقافات جديد فيها بالإضافة الى تنوع الواقع المعاشي والتحضر والتمدن وتغير الحالة الى الحضرية المتمدنة جميع هذه العوامل كان لها تاثير مباشر على فنون البديع أضافتآ الى الاستخدام الواسع له في كافة فنون العربية،اضف الى ذلك التغير المستمر عبر العصور الى عصرنا هذا كان له الأثر الكبير ايضآ في تنوع ظهور الفنون البديعية.

التمهيد

الفنون البديعية عند ابن المعتز

البديع اسم موضوع لفنون الشعر يذكرها الشعراء ونقاد الكلام فأما العلماء باللغة والشعر القديم فلا يعرفون هذا الاسم ولا يدرون ما هو، وقد جمع ابن المعتز فنون البديع في خمسة من محاسن الكلام، لأنها فعلاً الفنون التي كانت موضع اخذ ورد بين أصحاب البلاغة العربية ومصطلح البديع في اللغة والاصطلاح، الف ابن المعتز البديع ليتحدث فيه عن الوان البديع العامة مع التأكيد على خمسة أنواع منها كانت الأكثر شهرة في وقتها، فالكتاب كان اول اثر لابن المعتز يتحدث فيه عن الشعر بهذا اللون البلاغي وتشعباته من خلال الشعر الذي اتصف بالدقة والوضوح والتذوق من خلال الوقوف على اثر البلاغة في الشعر والنصوص الشعرية المختارة.

البديع في اللغة:

النادر الغريب، وابتدعت الشيء: اخترعته لا على مثال، وابتدع الشيء: جاء بالبديع[١]

البديع في الاصطلاح:

فن أو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام لفظا ومعنى أو مراعاة مطابقة هذا الكلام لموضوع ومناسبة ووضوح دلالته على معناه وعلم البديع قسمان:

١-قسم يحسن المعنى ومنه: الطباق وايهام التضاد والمقابلة ومراعاة النظير وتشابه الاطراف والتعريف والشاكلة والاستطراد والمزاوجة والعكس والرجوع والتورية والتوهم والاستخدام واللف والنشر والجمع والتقريع والتأكيد المدح بما يشبه الذم وعكس الهزل الذي يراد به الجد وتجاهل العارف والقول باطراد [٢]استخدمة هذه الفنون كثيرآ في اشعار العرب وفي النثر والخطب الدينية، فكان القرن الثالث للهجرة يتصف بكثرة تطور الفنون البلاغية وخصوصآ البديع منها.

٢-قسم يحسن اللفظ ومنه: الجناس بأنواعه ورد الصدر على العجز والسجع والتصريح والتشطير والموازنة والمماطلة والقلب والتشريع ولزوم ما لا يلزم، وقد وصلت انواع البديع في بعض العصور الى اكثر من مئة نوع[٣]. وهذا النوع كان يعتمد بالدرجة الأولى على جرس الكلمات والايقاع الصوتي وتطابق مخارج الحروف الصوتية وتقاربها، فهو يعطي وحدة نسيجية بين الحروف والكلمات فهي ان صح التعبير موسيقى النص التي تجلب انتباه السامع اليها من خلال النغمة السمعية للحروف والكلمات في النص.

المصطلحات المدروسة:

١-الاستعارة

٢-الإفراط

٣-الالتفات

٤-تأكيد المدح بما يشبه الذم

٥-التشبيه

٦-التضمين

٧-التعريض

٨-الرجوع

٩-حسن الابتداء

١٠-حسن الخروج

١١-الطباق

الاستعارة:

لغة: عور: تداول الشيء، والغاية: نقل الشيء من شخص إلى شخص، على سبيل الإعارة واستعار المال طلبه.[٤]

اصطلاحاً: استعمال اللفظ في غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه، و المعنى المستعمل فيه، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الاصلي.[٥]

والاستعارة عند ابن المعتز هي استعارة الكلمة لشيء لم يُعرف بها من شيء قد عرف بها.[٦]

ومثل له كقوله تعالى (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة).[٧]

و مثل له ايضاً كقول القائل: الفكرة مخ العمل [٨]. وعلق لو قال لُبّ العمل لم يكن بديعاً .[٩]

فالاستعارة عند ابن المعتز تقوم على فكرة النقل والغرض من هذا النقل، والاستعارة أوكد في النفس من الحقيقة.حيث يتحقق المعنى من خلال هذه الاستعارة فتكون أوقع في النفس من نقل المعنى مباشر الى المتلقي.

الإفراط:

في اللغة:

أفرط في الامر: أسرف، وأفرط عليه: حمّله فوق ما يطيق، وكل شيء جاوز قَدَره فهو مُفرط.(١٠)

وفي الاصطلاح:

أن يقدم الشاعر على شيء فيأتي بدونه فيكون تفريطاً منه، إذا لم يكمل اللفظ، او يبالغ في المعنى.(١١)

ذكر ابن المعتز مصطلح الافراط ومثل القول الشاعر أبي نؤاس:

سَبطُ البَنانِ إذا اِحتَبى بِنِجادِهِ فَرَعَ الجَماجِمَ وَالسِماطُ قِيامُ(١٢)

أما الافراط عقد ابن المعتز هو الزيادة في المعنى أو الغلو في التعبير لبلوغ الغاية القصوى في الوصف والتصوير وهذه القضية مرتبطة بمقياس التصوير والابداع، فكلما كان التصوير دقيق ويصف ويعرض الحالة بدقة اكثر كان له دور قوي ومؤثر في نفس المتلقي، لتأتي النتيجة خلاف ما يتوقع السامع .

الالتفات:

لغةً: التفت الى الشيء: حرف وجهه، ولفت الشيء لفتاً لواه على غير جهته والالتفات أن يعدل بوجهك.(١٣)

في الاصطلاح: انتقال كل من التكلم والخطاب والغيبة الى اخر في التعبير .(١٤)

ذكر ابن المعتز مصطلح الالتفات فقال "هو انصراف المتكلم عن المخاطب الى الإخبار وعن الإخبار إلى المخاطبة وما يشبه ذلك من الالتفات الانصراف عن معنى يكون فيه إلى معنى اخر.(١٥)

ومثل له ايضاً قوله تعالى (إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد) (١٦). وقوله تعالى (وبرزوا لله جميعا)(١٧). وقوله تعالى (حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة).(١٨)

فالالتفات عند ابن المعتز هو الانتقال في المعنى من اسلوب إلى اسلوب آخر ومن صورة الى صورة اخرى، وهو نسق لغوي يتصل بالتركيب نفسه وليس إضافة تحسينية له وهو جزء مهم في نظم الكلام وفنونه وتراكيبه(١٩). فهذا الانتقال يعطي صيغة متجددة للنص ويرفع من النص حالة

الملل والضجر عند تكرار نفس المعنى بنفس الصيغة و الطريقة عند السامع فهي تخلق قوالب جديدة واشكال جديدة لنفس المعنى والدلالة.

تأكيد المدح بما يشبه الذم:

لغةً: هذا الفن من الأساليب القديمة في الشعر العربي.(٢٠)

اصطلاحاً: وحدة قائمة على نفي صفة ذم أو صفة مدح ثم يستثنى صفة المدح.(٢١)

ومثل ابن المعتز بقول الشاعر النابغة الذبياني:

ولا عَيبَ فيهِمْ غيرَ أنّ سُيُوفَهُمْ بهنّ فلولٌ منْ قراعِ الكتائبِ(٢٢)

ومثل له أيضاً بقول الشاعر الجعدي:

فَتىً كَمُلَت أَخلاقُهُ غَيرَ أَنَّهُ جَوادٌ فَما يُبقي مِنَ المالِ باقِيا(٢٣)

فهذا المصطلح فيه نوع من الفارقة كما يعرف في الدراسات الحديثة كسر أفق المتلقي إذ ان صدر العنوان فيه مدح ثم يؤتى بأداة استثناء توهم المتلقي بأنه سيذكر بعدها ما يقدح في الممدوح فيفاجئ المتكلم المتلقي بذكر صفة مدح أخرى لتعطي مكان اكبر للممدوح عند المتلقي من خلال ذكر صفة جديدة تضاف الى محاسن الممدوح من خلال مفاجئة المتلقي بمعنى غير الذي كان يتوقعه من خلال سياق الكلام.

التشبيه:

لغةً: شبه وشبه لغتان، ويقال هذا شبهه اي شبيهه والجمع اشباه، واشبهه الشيء الشيء: ماثله والتشبه التمثيل.(٢٤)

وفي الاصطلاح: يتفق البلاغيون على أن مدار التشبيه هو الاتفاق بين شيئين في صفة أو أكثر وان الشيء يشبهه الشيء تارة في صورته وشكله، وتارة في حركته وفعله، وتارة في لونه، وتارة في طبيعته.(٢٥)

ذكر ابن المعتز مصطلح التشبيه، ومثل له بقول الشاعر امرئ القيس:

أنَّ قلوبَ الطَّيرِ رَطْباً ويابساً لَدى وَكْرِها العُنَّابُ والحَشَفُ البالي(٢٦)

وهذا النوع من التشبيه هو تشبيه الشيء بصورته وهيئته الشيء، فالشاعر الحاذق يخرج بين هذه المعاني في التشبيهات لتكثر شواهدها ويتأكد منها، ويتوخى الاقتصار على ذكر المعاني التي يُغير عليها، دون الابتداع فيها، تلطيفا لها لئلا يكون كالشيء المعاد(٢٧).فالإعادة والتكرار تصيب

النص بالملل والشلل وهي بدورها تولد نفورا لدى المتلقي، قد تجعله ينصرف عنها ولا يعطي اهتماما لها.

التضمين:

لغة: ضمن الشيء الشيء: أودعه اياه كما نودع الوعاء المتاع .[٢٨]

في الاصطلاح: تعلق معنى آخر البيت، بأول البيت الذي يليه.[٢٩]

وذكر ابن المعتز مصطلح التضمين في قول الشاعر:

فبـــتّ والأرضُ فراشـــي وقـــدْ غنـــتْ: قفـــا نبـــكِ مصـــاريني

فقد تضمن بيت الشاعر محيلة (قفانبك) وهي جملة مقتبسة من معلقة امرئ القيس:

قَفَـا نَبْـكِ مِـنْ ذِكْـرَى حَبِيـبٍ وَمَنْـزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمل مَلِ[٣٠]

فمصطلح التضمين عند ابن المعتز هو استعاره الانصاف أو الابيات من شعر غيرك وادخالك اياه في ثنايا أبيات قصيدتك تضمينا على ان يتضمن البيت الشعري للشاعر كلمات من بيت اخر[٣١].وهذا ما ضمنه الشاعر فضمن كلمة من السورة القرآنية (الأرض فراشآ)، والشطر الثاني من معلقة امروا القيس المشهورة (قفا نبك) فكان التضمين الأول ذات طابع قدسي من خلال الوصف القرأني للأرض، وجاء الثاني يرتبط بالإنسان وبصفة من اهم صفات الانسان وهي البكاء.

التعريض:

لغةً: التعريض خلاف التصريح، يقال عرضت لفلان او بفلان: إذا قلت قولاً وانت تعنيه ويقال: عرض تعريضاً: إذا لم يُبيّن. والمعاريض: التورية بالشيء عن الشيء.[٣٢]

وفي الاصطلاح: هو اللفظ الدال على الشيء عن طريق المفهوم لا بالوضع الحقيقي، ولا المجازي.[٣٣]

ذكر ابن المعتز مصطلح التعريض كقولة تعالى(نار جهنم اشد حرآ):[٣٤] لم يقصد منها اعلام المنافقين المخلفين عن رسول الله في غزوة تبوك، بأن نار جهنم اشد حرى من حرارة الصيف، بل المقصود هو أن المنافقين من أهل النار يوم الدين.

ويفهم من أمثلة ابن المعتز ان مصطلح التعريض هو العدول بالكلام عن ظاهرة لان المعنى المدلول عليه ليظهر عن طريق القرينة والسياق وهو بذلك اخف من الكناية.[٣٥]

الرجوع:

لغةً: رجع يرجع رجعاً ورجوعاً ورجعى ومرجعاً ومرجعة انصرف، وتراجع القوم: رجعوا الى محلهم وارتجع الي الامر رده إليه .[٣٦]

اصطلاحاً: أن يذكر القائل فكرة ثم يرجع عنها أي: ينقضها لهدف جمالي.[٣٧]

يذكر ابن المعتز مصطلح الرجوع فقال "وهو أن يقول شيء ويرجع عنه" .[٣٨]

ثم مثل يقول الشاعر أبي نؤاس:

يـا خيـر مـن كـان ومـن يكـون إلا النبـــي الطـــاهر الأمـــين[٣٩]

ومثل أيضاً بقول الشاعر بشار بن برد:

نبئـــت فـــافتح أمـــة ينتـــابني عنـد الاميـر وهـل عليـه أميـر[٤٠]

فرجوع الشاعر إشارة إلى تأكيد الإخبار بالثاني لأن الشيء المرجوع إليه يكون أشد تحققاً.[٤١]

فمصطلح الرجوع عند ابن المعتز وسيلة وقدرة فنية من الشاعر بالعودة على الكلام السابق بالنقض لكنية، وهكذا يعبر عن رؤيته بما يجعل هذا الاداء مختلفا عن سواه.[٤٢]

حسن الابتداء:

لغةً: البداء فعل الشيء أول.[٤٣]

وفي الاصطلاح: ان يأتي بأعذب الالفاظ وخيرها وارقها واسهلها، واحسنها نظماً واسبكها واصحها مبنى وأوضحها معنى وأخلاها من الحشو والركة والتعقيد.[٤٤]

تكلم ابن المعتز عن حسن الابتداء في كتابه ومثل بقول الشاعر الناغة الذبياني:

كليـنـي لهـم يـا اميمـة ناصـب وليـل اقاسـيه يطـئ الكواكـب[٤٥]

وقد ركز ابن المعتز على مسألة الابتداء واشاد بأهمية، وفضل ما يجب اتباعه في ابتدائه كي يقبل شعره، ويفهم من امثله.فحسن الابتداء من خلال الدخول القوي او الدقيق في الموضوع يحقق ما يريده الشاعر من إيصال معاني للمتلقي التي تحمل بطياتها الغاية او المراد من هذا الشعر فهو المفتاح للوصول الى الهدف او الغاية.

ابن المعتز يؤكد على قضية الانسجام والتلاؤم بين الابتداء المقصود فضلاً عن وجوب دلالته على هذا المقصود اذا كان جارياً على هذا الاسلوب كان حسناً، وإذا كان عكس ذلك فهو مستقبح، ويجب مراعاة ذلك في النظم.[٤٦]

حسن الخروج:

لغةً: الخروج نقيض الدخول، خرج يخرج خروجا ومخرجاً فهو خارجه وخروجه وخراجه وقد اخرج و خرج به .(٤٧)

في الاصطلاح: ان يستطرد الشاعر المتمكن من معنى الى معنى اخر ويعلق بممدوحه بتخلص سهل يختلسه اختلاسا رشيقاً دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الاول.(٤٨)

ذكر ابن المعتز مصطلح حسن الخروج فقال "ومنها حسن الخروج من معنى الى معنى" .(٤٩)

ومثل له بقول الشاعر ابو العتاهية:

وأحببت من حبها الباخلين حتى ومقت ابن سلم سعيدا(٥٠)

ويتضح من مفهوم ابن المعتز وشواهده انه قصد بهذا المصطلح خروج الشاعر من معنى إلى معنى برابطة او مناسبة بين المعنيين ويكون هذا الخروج داخل البيت الشعري الواحد، وقد اشار في ذلك إلى ان المحدثين لابداعهم وتفننهم في تحسين مواضع الانتقال من عرض الى الاخر وتخلصهم من انقطاع الكلام أو الحشو او الاخلال واضطراب الكلام وهو ما يؤكد منزلته في هيكل القصيدة وقد اختصوا اليه لتوقد خواطرهم ولطف أفكارهم للبديع وانانيته في اشعارهم فكأنه مذهب سهلوا حزنه ونهجوا رسمه.(٥١)

الطباق:

لغةً: الجمع بين الشيئين، وتطابق الشيئان: تساويا، والمطابقة والتطابق: الاتفاق، وطابقت بين الشيئين إذا جعلتهما على حذو واحد .(٥٢)

في الاصطلاح: الجمع بين لفظين متقابلين: أي متضادين في المعنى.(٥٣)

وذكر ابن المعتز مصطلح المطابقة فقال: "طابق بين الشيئين إذا جمعهما على حذو واحد" .(٥٤)

ومثل له بقوله تعالى (ولكن في القصاص حياة يا أولي الالباب).(٥٥)

ومثل له أيضاً بقول الحسن من خاف الله أخاف الله منه كل شيء ومن خاف الناس أخافه من كل شيء".(٥٦)

ثم مثل للمعيب من المطابقة في الكلام والشعر بقول الاخطل:

قلت المقام وناعب قال النوى فعصيت امري والمطاع غراب

وعلق بقوله وهذا من غث الكلام وبارده.(٥٧)

فالطباق عند ابن المعتز هو الجمع بين المعنى وضده أو نقيضه باللفظ أو المعنى وهو من محاسن الكلام ومقومات التعبير لانه يعتمد على عرض الاضداد والمتناقضات فهو وسيلة من

وسائل التعبير الجيدة.حيث يعطي الطباق صفة جمالية للنص من خلال التقاطع بين الشيئين فهو يطي صفة جمالية تترك انطباعآ لدى المتلقي تترك اثرآ عميق في نفسه.

الخاتمة

يتضح لنا مما تقدم في هذا البحث أن ابن المعتز قد عاش في مجتمعه بعين الخبير الناقد وأن كتابه قد حفل بالكثير من المسائل النقدية التي نوجز منها:

١-أثبت ابن المعتز أن المحدثين لم يخترعوا البديع بل كانت له بدايات قبل المحدثين

٢-أثرى صاحب البديع (ابن المعتز) النقد العربي بعدد من المصطلحات العربية البلاغية والنقدية فكانت مصطلحات جديدة ذات أصول قديمة فهي امتداد للذين سبقوه في هذا المجال.

٣-اعتمد الحكم النقدي عند ابن المعتز على ثلاثة أمور: الخبرة الواسعة بالشعر القديم ونماذجه الممتازة، وحس جمالي مرهف قادر على لحظ ملامح التفوق في الشعر، والمام معقول بأحوال النفس في تعاملها مع الأشياء فتمكن من الربط بين هذه الأمور مع مؤثرات العصر فكانت النتيجة مذهلة.

٤-اكتفى ابن المعتز بفنون خمسة من محاسن الكلام ورأى أن يخصها باسم البديع، لانها فعلاً كانت موضع أخذ ورد بين أصحاب البلاغة العربية الخالصة وبين من ينتزعون الى التجديد المسرف، فهي الفنون التي كانت معروفة اكثر من غيرها في وقته.

الهوامش

1)) ينظر: لسان العرب، مادة (بدع).
[٢]) ينظر: الشامل معجم في علوم البلاغة العربية ومصطلحاتها، محمد سعيد: ٢٤٥.
[٣]) ينظر: المصدر نفسه.
[٤]) ينظر: لسان العرب، مادة (عور).
[٥]) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، احمد الهاشمي: ٣٠٣.
[٦]) ينظر: البديع: ٦.
[٧]) سورة الإسراء، من الآية: ٢٤.
[٨]) ينظر: البديع: ٦.
[٩]) ينظر: المصدر نفسه: ٦.
[١٠]) ينظر: لسان العرب، مادة (فرط).
[١١]) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: ١١٣.
[١٢]) ينظر: ديوان أبي نؤاس: ٨٨.
[١٣]) ينظر: لسان العرب، مادة (لفت).
[١٤]) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: ٥٦.
[١٥]) البديع: ٦٢.
[١٦]) سورة فاطر، الآية: ١٦.
[١٧]) سورة إبراهيم، من الآية: ٢١.

[١٨]) سورة يونس، من الآية: ٢٢.
[١٩]) ينظر: المصطلح النقدي عند أسامة بن منقذ، احمد يحيى علي، رسالة ماجستير: ٦٣.
[٢٠]) ينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: ١٠/٢.
[٢١]) ينظر: البلاغة والتطبيق: ٢٢.
[٢٢]) ينظر: ديوان النابغة الذبياني: ١٥.
[٢٣]) ينظر: ديوان النابغة الجعدي: ٤١.
[٢٤]) ينظر: لسان العرب، مادة (شبه).
[٢٥]) الجمان في تشبيهات القرآن: ٤٣.
[٢٦]) ينظر: ديوان امرئ القيس: ٦٨.
[٢٧]) ينظر: عيار الشعر، ابن طباطبا العلوي: ٦٣.
[٢٨]) ينظر: لسان العرب، مادة (ضمن).
[٢٩]) مفتاح العلوم: ٢٧٣.
[٣٠]) ديوان امريء القيس: ٦٨.
[٣١]) ينظر: البديع: ٦٨.
[٣٢]) ينظر: لسان العرب، مادة (عرض).
[٣٣]) المثل السائر: ١٩٨/٢.
[٣٤]))
[٣٥]) ينظر: المصطلح البلاغي والنقدي عند ابي العلاء المعري في كتاب (معجز احمد)، د. احمد يحيى علي: ١٢٦.
[٣٦]) ينظر: لسان العرب، مادة (رجع).
[٣٧]) معجم الشامل: ٥٠٤.
[٣٨]) البديع: ٦٤.
[٣٩]) ديوان أبي نؤاس:
[٤٠]) ينظر: ديوان بشار بن برد
[٤١]) ينظر: أنوار الربيع في أنواع البديع: ٣٦٩/٤.
[٤٢]) ينظر: فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور: ٢٢٥.
[٤٣]) ينظر: لسان العرب، مادة (بدأ).
[٤٤]) ينظر: البلاغة والتطبيق: ٤٦٢.
[٤٥]) ينظر: ديوان النابغة الذبياني: ١٣.
[٤٦]) ينظر: الطراز، للعلوي: ٣٣٠.
[٤٧]) ينظر: لسان العرب، مادة (خرج).
[٤٨]) ينظر: البلاغة والتطبيق: ٤٦٥.
[٤٩]) ينظر: البديع: ٢٥.
[٥٠]) ينظر: ديوان أبي العتاهية: ٦٦.
[٥١]) ينظر: المصطلح النقدي عند أسامة بن منقذ، احمد يحيى علي: ٤٦.
[٥٢]) ينظر: لسان العرب، مادة (طبق).
[٥٣]) المعجم الأدبي: ١٦٢.
[٥٤]) البديع: ٤٠.
[٥٥]) سورة البقرة، من الآية: ١٧٩.
[٥٦]) ينظر: البديع: ٤٢.

[٥٧]) ينظر: المصدر نفسه: ٥٠١.

المصادر

١-انوار الربيع في أنواع البديع، علي صدر الدين بن معصوم المدني، حققه وترجمة شعراء: شاكر هادي شكر، ط١، النجف الاشرف، ١٩٦٨م.

٢-البديع، ابن المعتز، دار الكتاب للتراث العربي.

٣-البلاغة والتطبيق، احمد مطلوب، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل ط٢، ٢٠٠٦م.

٤- الجمان في تشبيهات القرآن، ابو القاسم عبدالله بن ناقيا (ت ٤٨٥)، شرح وتحقيق محمد رضوان الدايه.

٥-جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، احمد الهاشمي، ط١٢، مصر، ١٩٦٠.

٦-ديوان ابي العتاهية، تحقيق شكري فيصل، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٦٥م.

٧-ديوان ابي نؤاس، الحسن بن هاني، تحقيق احمد عبد المجيد، دار الكتب المغربي، بيروت.

٨-ديوان النابغة الجعدي، عبدالعزيز رباح، المكتب الاسلامي، دمشق، ط١، ١٩٦٤م.

٩-ديوان النابغة الذبياني، تحقيق شكري فيصل، دار الفكر، دمشق، ١٩٦٨م.

١٠- ديوان أمرئ القيس، تحقيق حنا الفاخوري، دار الجليل، بيروت.

١١-ديوان بشار بن برد، نشر وشرح و تكملة: الشيخ محمد بن عاشور لجنة تأليف الترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٠م.

١٢-الشامل: معجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، محمد سعيد وبلال جندي دار العودة، بيروت، ط١، ١٩٨١م.

١٣-الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، يحيى بن حمزة بن علي العلوي، مطبعة المقتطف، دار الكتب الخديوية، القاهرة- مصر، ١٩٤٠م.

١٤-عيار الشعر، محمد بن احمد طباطبا العلوي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق وشرح عباس عبدالستار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

١٥- فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور، د. رجاء محمد عيد، ط٢، الاسكندرية، ١٩٧٩م.

١٦-لسان العرب، ابن منظور جمال الدين محمد مكرم الانصاري، الطبعة المصورة عن طبيعة بولاق منها تصويبات وفهارس متنوعة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

١٧-المعجم الادبي، جبور عبد النور، دار العلوم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م.

١٨-معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، احمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ج١، ١٩٧٣م.

١٩-مفتاح العلوم، أبو يعقوب السكاكي، تحقيق اكرم عثمان يوسف، ط١، ١٩٨٠م.

الرسائل والاطاريح الجامعية:

١-المصطلح النقدي عند اسامة بن منقذ، رسالة ماجستير، أحمد يحيى علي.

٢-المصطلح النقدي والبلاغي في كتاب الطراز المتضمن الاسرار البلاغية وعلوم وحقائق الاعجاز العلوي.

٣-المصطلحات البلاغية والنقدية في شعر ابي العلاء لشعر المتنبي (معجز احمد)، دكتور احمد يحيى علي محمد.

References

1-Anwar al-Rabi' fi Anwa' al-Badi', Ali Sadr al-Din bin Masum al-Madani, edited and translated by poets: Shaker Hadi Shukr, 1st ed., Najaf al-Ashraf, 1968.

2-Al-Badi', Ibn al-Mu'tazz, Dar al-Kitab li al-Turath al-Arabi.

3-Rhetoric and Application, Ahmad Matloub, Dar Ibn al-Athir for Printing and Publishing, University of Mosul, 2nd ed., 2006.

4-Al-Juman fi Tashbihat al-Quran, Abu al-Qasim Abdullah bin Naqia (d. 485), explained and edited by Muhammad Radwan al-Dayeh.

5-Jawahir al-Balaghah fi al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Badi', Ahmad al-Hashemi, 12th ed., Egypt, 1960.

6-Diwan Abi al-Atahiya, edited by Shukri Faisal, Damascus University Press, 1965.
7-Diwan Abi Nuwas, al-Hasan bin Hani, edited by Ahmad Abdul Majeed, Dar al-Kutub al-Maghribi, Beirut.
8-Diwan Al-Nabigha Al-Ja'di, Abdul Aziz Rabah, Islamic Office, Damascus, 1st edition, 1964.
9-Diwan Al-Nabigha Al-Dhubyani, edited by Shukri Faisal, Dar Al-Fikr, Damascus, 1968.
10-Diwan Imru Al-Qais, edited by Hanna Al-Fakhouri, Dar Al-Jalil, Beirut.
11-Diwan Bashar bin Burd, published, explained and supplemented by: Sheikh Muhammad bin Ashour, Translation and Publication Authorship Committee, Cairo, 1950.
12-Al-Shamel: A comprehensive dictionary of the sciences of the Arabic language and its terminology, Muhammad Saeed and Bilal Jundi, Dar Al-Awda, Beirut, 1st edition, 1981.
13-Al-Taraz containing the secrets of eloquence and the sciences of the facts of miracles, Yahya bin Hamza bin Ali Al-Alawi, Al-Muqtataf Press, Khedivial Book House, Cairo - Egypt, 1940.
14-The Standard of Poetry, Muhammad ibn Ahmad Tabataba al-Alawi (d. 333 AH), edited and explained by Abbas Abdul Sattar, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1982.
15-The Philosophy of Rhetoric between Technology and Development, Dr. Raja Muhammad Eid, 2nd ed., Alexandria, 1979.
16-Lisan al-Arab, Ibn Manzur Jamal al-Din Muhammad Makram al-Ansari, illustrated edition of the Bulaq Nature, including corrections and various indexes, Egyptian General Organization for Authorship and Publishing, Egyptian House for Authorship and Translation.
17-Literary Dictionary, Jabbour Abdul Nour, Dar al-Ulum li-Malayin, Beirut, 1979.
18-Dictionary of Rhetorical Terms and Their Development, Ahmad Matloub, Iraqi Scientific Academy Press, Baghdad, Vol. 1, 1973.
19-Miftah al-Ulum, Abu Yaqub al-Sakaki, edited by Akram Uthman Youssef, 1st ed., 1980.

University theses and dissertations:

1-The critical term in Osama bin Munqidh, Master's thesis, Ahmed Yahya Ali.
2-The critical and rhetorical term in the book Al-Taraz, which includes the rhetorical secrets and the sciences and facts of the Alawite miracle.
3-The rhetorical and critical terms in the poetry of Abu Al-Ala for the poetry of Al-Mutanabbi (Ahmed's miracle), Dr. Ahmed Yahya Ali Muhammad.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٣